دور البرامج الجماعية في التخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى المراهقين الأيتام

The role of group programs in alleviating behavioral problems among orphaned adolescents

إعـــــداد

فريالة مصطفى راجح

مدرس بقسم خدمة الجماعة

كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة أسيوط

الملخص:

وتعتبر مرحلة المراهقة مرحلة يحدث فيها تغيرات مفاجئة في حياة الفرد، وتكون حافلة بالتغيرات السريعة بالإضافة إلى سلوكيات غير مرغوبة كالمشاغبة, والعنف والعدوان, وغيرها من جوانب الفوضى والانحدار السلوكي غير المجتمعي وقد يكون المراهقون الأيتام هم الأكثر عرضة لمثل هذه المشكلات السلوكية, حيث استهدفت تحديد دور البرامج الجماعية في التخفيف من حدة المشكلات السلوكية(السلوك العدواني, السلوك الانسحابي, السلوك التمردي) لدى المراهقين الأيتام, تحددت مفاهيم الدراسة في (مفهوم البرامج الجماعية, مفهوم المشكلات السلوكية), تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح الاجتماعي بطريقة الحصر الشامل للأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسات المحددة لتطبيق الدراسة, بتطبيق استبيان بعنوان "دور البرامج الجماعية في التخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى المراهقين الأيتام", وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى إسهام البرامج الجماعية في التخفيف من حدة المشكلات السلوكية(السلوك العدواني, السلوك الانسحابي, السلوك التمردي) لدى المراهقين الأيتام مرتفعاً.

الكلمات المفتاحية: البرامج الجماعية, المشكلات السلوكية, المراهقين الأيتام.

Abstract:

Adolescence is considered a stage in which sudden changes occur in the life of the individual, and it is full of rapid changes in addition to undesirable behaviors such as rioting, violence and aggression, and other aspects of chaos and non-societal behavioral decline. Group programs in alleviating behavioral problems (aggressive behavior, withdrawal behavior, rebellious behavior) among orphaned adolescents, and the concepts of the study were defined in (the concept of group programs, the concept of behavioral problems). among orphaned adolescents" The study found that the level of contribution of group programs in alleviating behavioral problems (aggressive behavior, withdrawal behavior, rebellious behavior) among orphaned adolescents was high.

Keywords: Group programs, Behavioral problems, Orphaned adolescents.

أولاً: مدخل لمشكلة الدراسة:

يمر الإنسان في مراحل حياته بمجموعة من مراحل النمو المختلفة والتي تتفاعل مع بعضها البعض، ولكل مرحلة من هذه المراحل العمرية من السمات والخصائص التي تميزها عن المراحل الأخرى، والتي تؤثر بشكل كبير على شخصية الإنسان إما بالسلب وإما بالإيجاب في ضوء ما يتعرض له من مؤثرات أثناء عملية التنشئة الاجتماعية(حسن، 2008).

وتعتبر مرحلة المراهقة مرحلة يحدث فيها تغيرات مفاجئة في حياة الفرد، وتكون حافلة بالتغيرات السريعة الجسمية والعقلية الاجتماعية والانفعالية(الداهري، ٢٠١٢,)، حيث توصلت دراسة شلبي (2022) أن مرحلة المراهقة تتضمن العديد من التغيرات التي تؤثر على شخصية الفرد من جميع الجوانب وهي مرحلة يسعي فيها إلى الشعور بالاستقلال والاعتماد على النفس في تكوين علاقاته بالآخرين, كما أنها مرحلة مليئة بالمشكلات، مثل مشكلة الاستقلال الذاتي، ومشكلة العلاقات مع الآخرين، والمشكلات السلوكية، والمشكلات المعرفية، ومشكلة التحكم في الذات والضبط الانفعالي، فهذه المشكلات يعود سببها إلى تيقظ شعور الفرد بذاتيته ووجوده وكيانه ورغبته في أن يعترف له الآخرين بهذا الكيان والوجود(هرمز وإبراهيم، ٢٠٠٣, ص88), حيث أكدت دراسة النعيمات(٢٠٢٠) أن أكثر المشكلات الاجتماعية التي يواجهها الطلاب المراهقين كانت مشكلات العلاقة مع الرفاق، ويليها العلاقة مع الأسرة، والعلاقة مع المجتمع بشكل عام.

فهي الفترة التي يمر فيها المراهق بكثير من الصراعات، بالإضافة إلى سلوكيات غير مرغوبة كالمشاغبة, والعنف والعدوان, وإهمال التحصيل الدراسي وغيرها من جوانب الفوضى والانحدار السلوكي غير المجتمعي(عطية, 2010, ص ص7-8)، وهو ما أكدته دراسة هنتر Hunter(2010) أن مرحلة المراهقة تتسم بوجود كثير

من الصعاب والصراعات والقلق وأزمة الهوية وقد تظهر فيها العديد من السلوكيات غير الاجتماعية وغير الأخلاقية أو سلوكيات فوضوية.

وتعد المشكلات السلوكية من أكثر المشكلات التي تنتشر بين المراهقين فالفرد في تلك المرحلة يواجه العديد من التغيرات الجسمية والانفعالية والتقلبات المزاجية وغيرها من التغيرات في النواحي العقلية والاجتماعية، وعلى الرغم من تعدد تلك المشكلات السلوكية، إلا أنها غالباً ما تعبر سلوكيات غير مرغوبة اجتماعياً تتكرر بصورة مستمرة، وغالباً ما تتنافى هذه السلوكيات مع معايير السلوك السوي المتعارف عليها، كما لا تتناسب مع المرحلة النمائية التي يمر بها الفرد(على،2020، ص42).

ويرى البعض أن المشكلات السلوكية للمراهقين تكون نتيجة للمواقف الإحباطية التي يتعرضون لها وعليه يعبر المراهقين عن عدم رضاهم بظهور المشكلات الانسحابية(السلوك الانسحابي)، مثل العزلة والانطواء وظهور المشكلات العدوانية(السلوك العدواني)، مثل العدوان وإيذاء النفس والغير وظهور المشكلات الفوضوية(السلوك التمردي)، مثل الرفض والتمرد على القرارات والاخرين، وعدم تقبل التغيير (خليل،2003، ص 325).

ويرصد الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء عدد الأطفال المصريين أقل من 18 سنة بنحو 39.2 مليون طفل بنسبة 35.5% من إجمالي السكان (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء, 2020).

وقد يكون المراهقون الأيتام هم الأكثر عرضة لمثل هذه المشكلات والتحديات, فمرحلة المراهقة مرحلة حساسة ومهمة في بناء الشخصية حيث يكون المراهق في أشد الحاجة إلى وجود السند الأسرى وهذا ما قد يفقده في ظل فقدان أحد الوالدين أو كلاهما ما قد يؤدى إلى التعرض لكثير من الضغوط الاجتماعية والنفسية(صبحي، 2003، ص13), حيث توصلت دراسة الشويلات (2010) إلى أن المراهقين المقيمين بمؤسسات الرعاية أعلى في شعور الاغتراب النفسي من المراهقين غير الأيتام المقيمين مع أسرهم، والمراهقين المقيمين بمؤسسات الرعاية أقل تفاؤلاً في نظرتهم للمستقبل, كما توصلت دراسة عواد وعبدالله (2019) إلى أن مستوى الاضطرابات النفسية الجسمية لدى المراهقين الأيتام متوسطاً مقارنة بالمراهقين العاديين كانت منخفضة.

فالحرمان الأسري ينتهك النمو النفسي للمراهقين, ويتجلى الانتهاك في خصوصية ذكائهم العاطفي ووظائفهم التنظيمية، والحد من الذكاء الاجتماعي ومستوى التواصل الاجتماعي، وإدراك الآخر والموقف المشوه تجاه الأسرة وأفرادها (Shulga et al, 2016, P.116) حيث أشارت دراسة إسماعيل(2009) أن الاضطرابات السلوكية والمشكلات التي تترتب على الحرمان الأسرى هي (العناد والسلوك المنحرف والسلوك العدواني ونوبات الغضب والسرقة والسلوك السيء والاكتئاب والعصاب ومشكلات الأصدقاء والكبت, وقد أظهرت دراسة تريباثي (2019)Tripathy أن المراهقين غير اليتامى يتمتعون باستقرار عاطفي عالي مقارنة بالمراهقين الأيتام, فالمراهقين الأيتام لديهم مزيد من الاغتراب وكذلك توصلت دراسة جرجيس (2009) إلي أن هناك علاقة بين الحرمان العاطفي المتمثل في فقدان الأب المشكلات السلوكية التي تنتج من المراهقين الأيتام.

حيث يشار للمشكلة السلوكية على أنها جميع التصرفات (اللفظية وغير اللفظية) غير المرغوب فيها والتي تصدر عن الفرد بشكل متكرر، ولا تتفق مع معايير السلوك المتعارف عليه في المجتمع (عبدالعزيز وسليم،٢٠١٣، ص٤٧).

حيث استهدفت دراسة المنجومي (2012) التعرف على درجة انتشار بعض المشكلات التربوية لدى طلاب المرحلة الثانوية وأهم أسبابها، وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر المشكلات التربوية انتشاراً في الجانب الأخلاقي مشكلة الاستخدام السيء لوسائل التقنية الحديث (الإنترنت، الهاتف النقال) وذلك بسبب الصحبة السيئة، وأن أكثر المشكلات التربوية انتشارًا في الجانب الاجتماعي، مشكلة عدم استثمار الوقت, كما استهدفت دراسة باتاك وآخرون (2011)Pathak,et.al الكشف عن العلاقة بين الضغوطات الاجتماعية البيئية والسلوكيات غير القابلة للتكيف، وأظهرت النتائج أن 30% من المراهقين لديهم مشكلات سلوكية وعاطفية وقد جاءت أكبر عند الإناث، 28.6% هي المشكلات النفسية، وأظهرت النتائج أن نوع المدرسة، ونوع الأسرة، والحالة الاجتماعية والاقتصادية والعلاقة مع الأب، وعمل الأمهات والحالة التعليمية تؤثر بشكل كبير على المشاكل العاطفية والسلوكية عند المراهقين, كما استهدفت دراسة عبدالباقي (2010) التعرف على نسبة انتشار المشكلات السلوكية وسط المراهقين

ذكورا وإناثاً, وأظهرت نتائج الدراسة انتشار المشكلات السلوكية المتعلقة بإخلال النظم واللوائح المدرسية، والمشكلات المتعلقة بالإخلال بالمعايير الأسرية والاجتماعية، والمشكلات المتعلقة بالفوضوية النظام والترتيب)، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في المشكلات السلوكية تبعاً للنوع لصالح الذكور، ووجود علاقة سالبة بين أبعاد المشكلات السلوكية وأبعاد أساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب المدارس الثانوية, بينما هدفت دراسة فراي Fry(2003) إلى التعرف على علاقة الأسرة بالطالب، وأثر تلك العلاقة في ظهور المشكلات السلوكية على عينة من (329) طالباً وطالبة، حيث أظهرت النتائج أن المشكلات السلوكية تزداد لدى الطلبة الذين يعانون من علاقات ضعيفة مع أسرهم ولا يقيمون معهم، بينما تكون المشكلات بصورة أقل لدى الطلبة الذين يتمتعون بعلاقات طيبة مع أسرهم بفضل إتاحة الفرصة للمناقشة والحوار والتي تقلل من حجم ومستوى ظهور المشكلات السلوكية لديهم، وخاصة التمرد والعدوان والمشكلات النفسية والاجتماعية.

ويبلغ العدد الرسمي للأيتام المسجلين في مصر هو تقريبا ١٠٥٠٠ طفل يتيم وكل هؤلاء الأطفال ينتظرون فرصة للحياة في بيئة صحية يتوافر فيها الحب والرعاية (دليل الأسرة للكفالة في مصر, 2020، ص2).

ونظراً لأن الخدمة الاجتماعية تعتبر من المهن الأساسية التي تعمل في مجال رعاية الطفولة وترجمة حقوق الطفل الى برامج وخدمات من أجل إشباع احتياجاته وتوفير أساليب نموه فهي تستطيع أن تسهم بدور فعال حيث ينظر إليها على أنها أقرب المهن إلى الإنسان فهي تتعامل مع قدراته الذاتية مع التركيز على احتياجاته ومشكلاته، لذلك نجد أن لها دور واضح في تقديم الرعاية الإيوائية والخدمات الاجتماعية للمراهقين (الشربيني،٢٠١٥، ص 136).

وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دارسة شحاتة (٢٠٠٦) من أن مهنة الخدمة الاجتماعية بطرقها المختلفة تستطيع الدخول في كافة مجالات الحياة وتؤثر فيها من خلال مناهجها العلمية وأدواتها الفنية, وبناء عليه فهي من خلال طرقها المختلفة، وبما لديها من برامج وأنشطة متعددة وأساليب ومهارات مهنية يمكنها التعامل بكفاءة وفاعلية مع فئة الأيتام داخل دور الرعاية الاجتماعية من خلال التعرف على المشكلات

الاجتماعية لديهم، والعمل على مواجهة تلك المشكلات بما يسهم في مساعدتهم على التعايش والتوافق مع أنفسهم والمحيطين بهم.

وخدمة الجماعة هي إحدى طرق الخدمة الاجتماعية التي تسعى إلى تحقيق أهدافها من خلال ممارسة الأنشطة والبرامج المختلفة(مرعي وآخرون،٢٠٠٣، ص١٨٢)، وتهدف طريقة العمل مع الجماعات إلى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للفرد كالحاجة إلى الحب والحاجة للأمن والتقدير وغيرها، ومساعدته في تكوين العلاقات مع أشخاص آخرين في حياتهم يثق فيهم ويتعلم منهم ويتفاعل معهم، واكتسابه للقيم والخبرات التي تساعده على أن يتعامل مع الآخرين، وتنمية إحساس العضو بقدارته وإمكانياته الذاتية، والتدريب على استخدامها وتنميتها كلما كان ذلك ممكن(محفوظ،٢٠١٠، ص٥٩), حيث استهدفت دراسة قرني (2020) إلى فعالية البرامج الجماعية في خدمة الجماعة في توعية المراهقين بالمخاطر الاجتماعية للجماعات الافتراضية, كما أوضحت دراسة محمد (2018) أن طريقة العمل مع الجماعات كأحد طرق مهنة الخدمة الاجتماعية يمكنها أن تقوم بدوراً فعالاً في توعية الشباب في المجتمع من خلال البرامج الجماعية، حيث تنبع أهميتها في تنمية القيم الإيجابية بين الشباب وتنمية قدراتهم وتلبية احتياجاتهم وميولهم.

فالبرنامج هو نشاط تفاعلي تمارسه الجماعة، يهدف إلى تحقيق الأهداف المنشودة بالنسبة للأفراد والمجتمع، كما أنه مجالاً شاملاً من النشاط والعلاقات والتفاعل والخبرات، يعتمد على التخطيط المقصود، وينفذ بمساعدة الأخصائي، ويهدف إلى إشباع حاجات الأعضاء كأفراد والجماعة ككل(مسعود، 2010, ص172), وكذلك هو الوسيلة التي يستخدمها أخصائي الجماعة لاستثارة الأعضاء ليشاركوا في تحديد احتياجاتهم ورغباتهم ويختاروا الأنشطة الملائمة لإشباعها، وليقوموا بتنفيذها في إطار التفاعلات والعلاقات الموجهة في حدود الإمكانات المؤسسية والبيئية المتاحة(حسانين, 2020, ص657).

ولهذا ترى الباحثة أن البرامج الجماعية قد يكون لها دوراً فعالاً في التخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى المراهقين الأيتام.

ولذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

"ما دور البرامج الجماعية في التخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى المراهقين الأيتام؟"

ثانياً: أهمية الدراسة:

1. تتناول الدراسة لمرحله هامه من مراحل نمو الانسان وهي مرحله المراهقة بما تحمله من خصائص وتغيرات تطرأ على الانسان.
2. تزايد الاهتمام بفئه الأيتام المودعين بدور الرعاية الاجتماعية.
3. إلقاء الضوء على دور البرامج الجماعية في التخفيف من المشكلات السلوكية للمراهقين الأيتام.
4. توضيح دور طريقة خدمة الجماعة كطريقة من طرق الخدمة الاجتماعية لها أساليب فنية تمارس من خلال البرامج والأنشطة الجماعية في التخفيف من المشكلات السلوكية للمراهقين الأيتام.
5. ندرة الدراسات – في حدود علم الباحثة – التي تناولت دور البرامج الجماعية مع المشكلات السلوكية للمراهقين الأيتام.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تسعي هذه الدراسة إلي تحقيق الهدف الرئيسي التالي:

تحديد دور البرامج الجماعية في التخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى المراهقين الأيتام.

وينبثق من هذا الهدف الأهداف الفرعية الآتية:

1. تحديد دور البرامج الجماعية في التخفيف من حدة السلوك العدواني لدى المراهقين الأيتام.
2. تحديد دور البرامج الجماعية في التخفيف من حدة السلوك الانسحابي لدى المراهقين الأيتام.
3. تحديد دور البرامج الجماعية في التخفيف من حدة السلوك التمردي لدى المراهقين الأيتام.

4. تحديد معوقات التي تحد من دور البرامج الجماعية في التخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى المراهقين الأيتام.
5. تحديد مقترحات تفعيل دور البرامج الجماعية في التخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى المراهقين الأيتام.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

يتمثل التساؤل الرئيسي للدراسة في:

ما دور البرامج الجماعية في التخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى المراهقين الأيتام؟

وينبثق منه عدة تساؤلات فرعية هي:

1) ما دور البرامج الجماعية في التخفيف من حدة السلوك العدواني لدى المراهقين الأيتام؟
2) ما دور البرامج الجماعية في التخفيف من حدة السلوك الانسحابي لدى المراهقين الأيتام؟
3) ما دور البرامج الجماعية في التخفيف من حدة السلوك التمردي لدى المراهقين الأيتام؟
4) ما المعوقات التي تحد من دور البرامج الجماعية في التخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى المراهقين الأيتام؟
5) ما مقترحات تفعيل دور البرامج الجماعية في التخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى المراهقين الأيتام؟

خامساً: مفاهيم الدراسة.

1. مفهوم البرامج الجماعية:

تعرف البرامج الجماعية بأنها "كل الأفعال والسلوك والعلاقات والخبرات التي يمارسها الاعضاء، وتوفرها الحياة الجماعية في ضوء تقدير احتياجات الأعضاء،

ويصممها الأعضاء والأخصائي وتحقق نمو الفرد والجماعة وتساهم في تغيير المجتمع" (منقريوس, ٢٠٠٤، ص١٣٧)

كما تعرف البرامج الجماعية بأنها "تلك البرامج التي يمارسها الأعضاء اختيارياً، وتستخدم هذه البرامج بهدف نمو الفرد والجماعة، وتحقيق الأهداف الاجتماعية المرتبطة بأغراض الأفراد والمجتمع" (مصطفى، ٢٠٠٨، ص١٨٨٤).

ويشار إليها على أنه "الخطة التي تتضمن عدة أنشطة تهدف إلى مساعدة الفرد على الاستبصار بسلوكه والوعى بشأنها وهو أيضا مجموعة من العناصر المخططة والمتكاملة بمشكلاته وتدريبه على حلها وعلى اتخاذ القرارات والمتفاعلة مع بعضها البعض الموجهة إلى عدد من الأعضاء, لتحقيق أهداف معينة خلال فترة زمنية محددة"(عبدالعزيز، 2013، ص165).

ويمكن تعريف البرامج الجماعية إجرائياً وفقاً لهذه الدراسة كما يلي:

1. مجموعة من الأنشطة والإجراءات المهنية التي يقوم بها أخصائي العمل مع الجماعات.
2. تنفذ تلك الأنشطة والإجراءات في ضوء قيم ومبادئ طريقة العمل مع الجماعات.
3. تتعدد تلك الأنشطة والإجراءات فمنها(الرحلات, الندوات التثقيفية, المعسكرات, برامج دينية, برامج رياضية).
4. تهدف تلك الأنشطة إلي التخفيف من حدة المشكلات السلوكية للأيتام المراهقين.

2. مفهوم المشكلات السلوكية :

تعرف المشكلة السلوكية بأنها أنماط سلوكية معينة أو توفر ظروف خاصة في موقف ما، وهذه الأنماط السلوكية أو الظروف الخاصة، تتضمن معنى الانحراف والشذوذ عما هو مألوف من وجهة نظر أولئك الذين أطلقوا عليها اسم مشكلة، كما أنه سلوك يجب إزالته، وهي أيضاً كل أشكال السلوك غير الاجتماعي (النوحي, ٢٠٠٥، ص٦٧)

كما تعرف على أنها "الأنماط السلوكية الغير مرغوب بها والتي تظهر لدى الطلاب، وتمثل بوضوح سلوكاً لا توافقياً من قبلهم، ويخل بنظام الصف الدراسي أو

المدرسة أو يسئ لهؤلاء الطلاب دينياً وخلقياً واجتماعياً(الخياط وآخرون، 2013، ص100).

وكذلك تعرف بأنها أفعال واستجابات تصدر من الطفل بشكل متكرر وهي لا تتوافق مع أسرته وبيئته ومجتمعه (معمريه, ٢٠٠٩، ص١٢٤).

وتعرف بأنها "مجموعة من المظاهر السلوكية القابلة للملاحظة، والتي يأتي بها الطفل، ولا تتناسب مع المرحلة النمائية أو الصف أو المستوى التعليمي له، وتتخذ ثلاثة أشكال رئيسية هي: عجز أو نقص أو قصور سلوكي عن الحد المرغوب أو المطلوب، وإفراط سلوكي أو زيادة غير معتادة وغير مقبولة، وممارسة سلوكيات خاطئة في مواقف أو أوقات أو أماكن لا يصح أن تحدث فيها"(الكاشف، ٢٠١٠، ص٣٤٩).

ويمكن تعريف المشكلات السلوكية وفقاً لهذه الدراسة كما يلي:

"هي كل ما يصدر عن المراهقين الأيتام من أنماط سلوكية غير مرغوب فيها وأفعال لا توافقية مع بيئته ومجتمعه وقد يكون هذا السلوك سلوك عدواني أو انسحابي أو تمردي".

سادساً: الموجهات النظرية للبحث:

نظرية الاتصال:

يعرف الاتصال في إطار مهنة الخدمة الاجتماعية بانه لتلك العملية التي من خلالها يتم نقل الآراء والأفكار والمعاني والخبرات من شخص (الأخصائي الاجتماعي) إلى شخص آخر (الفرد – الجماعة – المجتمع) بما يسهم في تحقيق التوافق الاجتماعي ومواجهة المشكلات(عبد اللطيف، 2000، ص22)

ويعرف الاتصال بأنه "عملية التفاعل اللفظي وغير اللفظي بأسلوب المواجهة المباشرة وبدون اتصال يصعب تحديد طبيعة العلاقات والتوقعات التي من شأنها تحقيق المنفعة المتبادلة بين أعضاء الجماعة"(عطية، 2003، ص358).

كما يعرف الاتصال على أنه "عملية تفاعل يتم بمقتضاها نقل الأفكار والمهارات والمبادئ والقيم ومعايير السلوك من طرف إلى آخر عن طريق اللغة والرموز والإشارات تجعل الخبرة مشتركة بين المرسل والمستقبل(منقريوس, 2015, ص268)

وظائف الاتصال في الجماعة الصغيرة(علي، 2012، ص79):

1. **وسيلة تعليمية:** عن طريق النقاش، وتشجع اشتراك الأعضاء في عملية التعلم.
2. **وسيلة إقناعية:** لأن القرار الذي تتوصل إليه الجماعة يمثل الجماعة ككل وليس فرد.
3. **وسيلة لحل المشكلات:** فمن ضمن خطوات عملية حل المشكلات وإدارة الأزمات والصراعات دراسة طبيعة الموقف الذي يحدث فيه الاتصال.
4. **وسيلة لاتخاذ القرار:** اتخاذ القرار عملية لها طرق عملية تتعلق بالتفكير المنطقي وتتخذ من الاقناع وسيلة إلى حمل الأفراد على تبني القرارات والآراء.

أهداف الاتصال :

عملية الاتصال تسعي لتحقيق هدف عام وهو التأثير المستقبل حتي يشارك المرسل في الخيرة، وقد يصب هذا التأثير علي أفكاره لتعديلها وتغييرها أو علي اتجاهاته أو علي مهاراته, لذلك يمكن تقسيم أهداف الاتصال إلى(بدوي، 2003، 24):

1. **هدف توجيهي:** ويمكن أن يتحقق ذلك حينما يتجه الاتصال الي إكساب المستقبل اتجاهات جديدة أو تعديل اتجاهات قديمة أو تثبيت اتجاهات قديمة مرغوب فيها.
2. **هدف إداري:** ويتحقق هذا الهدف حينما يتجه الاتصال نحو تحصين سير العمل وتوزيع المسئوليات ودعم التفاعل بين العاملين في المؤسسة أو الهيئة.
3. **هدف تثقيفي:** ويتحقق هذا الهدف حينما يتجه الاتصال نحو تبصير وتوعية المستقبلين بأمور تهمهم بقصد مساعدتهم, وزيادة معارفهم واتساع الفقهم لما يدور حولهم من أحداث.
4. **هدف تعليمي:** ويتحقق هذا الهدف حينما يتجه الاتصال نحو اكتساب المستقبل خبرات جديدة أو مهارات أو مفاهيم جديدة
5. **هدف ترفيهي أو ترويحي:** ويتحقق هذا الهدف حينما يتجه الاتصال نحو إدخال البهجة والسرور والاستمتاع إلى نفس المستقبل
6. **هدف اجتماعي:** حيث يتيح الاتصال الفرصة لزيادة احتكاك الجماهير بعضهم ببعض ويذلك قوي الصلات الاجتماعية بين الأفراد.

عناصر العملية الاتصالية(منقريوس, 2009، ص299):

1. **المرسل:** هو شخص لديه مجموعة من الأفكار والمعلومات التي يود أن ينقلها الي طرف آخر (المستقبل)، وهو في ذلك متأثر بطريقه فهمه وتفسير وحكمه علي هذه الأفكار كما تتأثر الأفكار والمعلومات والمعاني التي لدى المرسل باهتماماته الشخصية وميوله والقيم والانفعالات والحاجات الشخصية لهذا المرسل.
2. **الرسالة:** وهي عبارة عن تحويل الأفكار إلى مجموعة من الرموز ذات معاني مشتركة بين المرسل والمستقبل, وتحويل الأفكار قد يأخذ اشكال عديدة منها الرموز التالية (الكلمات الحركات، الأصوات، الحروف, الأرقام، تعبيرات الوجه والجسم، التلامس والمصافحة الهمسات).
3. **الوسيلة:** وهي الأداة المستخدمة في توصيل الرسالة من المرسل الي المستقبل، وعلى المرسل أن يختار الوسيلة الأكثر تعبيراً وتأثيراً وفاعلية على من يستقبلها وهناك العديد من الوسائل الخاصة بالاتصال فمنها المنطوق كالمقابلات الشخصية والاجتماعات واللجان والندوات والمؤتمرات وهناك الاتصالات المكتوبة كالخطابات والتقارير والمنشورات واللوائح.
4. **المستقبل:** وهو المتلقي للرسالة من المرسل ، ويستقبل الطرف الآخر الرسالة من خلال حواسه المختلفة (السمع والبصر والشم والتذوق واللمس) ويختار وينظم المعلومات وتحاول أن يفسرها ويعطي لها معاني ودلالات.
5. **الرد أو التغذية أو المعلومات المرتدة:** يقوم المستقبل بناءً علي ما تلقاه من معلومات وادراكه وفهمه وتفسيره لها بالرد على ما تلقاه من معلومات ، وهذا ينقلب المستقبل إلى مرسل رسالة معينة ومستخدماً وسائل معينة ويتكرر الأمر في الارسال والاستقبال.

أوجه الاستفادة من نظرية الاتصال في الدراسة الحالية :

1. تساهم نظرية الاتصال في تحقيق الاتصال والتواصل وتبادل الآراء والأفكار والمعارف والخبرات أثناء تنفيذ البرامج الجماعية بين الأخصائي الاجتماعي وأعضاء البرامج الجماعية من المراهقين الأيتام.
2. تساعد نظرية الاتصال الأخصائي الاجتماعي علي إرسال واستقبال الرسائل الاتصالية الخاصة بالتخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى المراهقين الأيتام.
3. تساعد نظرية الاتصال المراهقين الأيتام علي تحقيق التفاعل والانسجام مع أقرانهم في الأدوار والوظائف المحددة لجميع الأعضاء في الجماعة أثناء تنفيذ البرامج الجماعية.
4. استفادت الباحثة من نظرية الاتصال في تفسير نتائج الدراسة الحالية وتحليلها.
5. يمكن الاستفادة من يمكن توظيف نظرية الاتصال على الدراسة الحالية كما يلي:

- مرسل (الأخصائي الاجتماعي مشرفي البرامج الجماعية)
- مستقبل (المراهقين الأيتام)
- رسالة (التخفيف من حدة المشكلات السلوكية)
- تغذية مرتدة (مدى تأثير البرامج الجماعية على سلوكيات المراهقين)
- وسيلة (طريقة ممارسة الأنشطة سواء البرامج الرياضية, الرحلات، البرامج الفنية والثقافية والتعليمية).

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1. **نوع الدراسة:** تدخل هذه الدراسة في تصنيف الدراسات الوصفية حيث تسعى إلى تحديد دور البرامج الجماعية في التخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى المراهقين الأيتام.
2. **المنهج المستخدم:** اعتمدت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالحصر الشامل للأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسات المحددة لتطبيق الدراسة.

3. الأدوات المستخدمة

اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على الأدوات التالية:

- **صحيفة بيانات معرفة:** تحتوى على بيانات خاصة بالأخصائيين الاجتماعيين مرتبطة(النوع, السن, المؤهل العلمي, متوسط عدد أفراد الأسرة, متوسط الدخل الشهري).
- **استمارة استبيان بعنوان** "دور البرامج الجماعية في التخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى المراهقين الأيتام" (إعداد الباحثة)

وقد اتبعت الباحثة الخطوات التالية لإعداد الاستبيان:

1. تم الاطلاع على ما سبق من دراسات وكتابات نظرية ذات صلة بموضوع البحث.
2. تم عرض الاستبيان على خمسة من أعضاء هيئة التدريس في تخصص خدمة الجماعة, وذلك لاستطلاع آرائهم حول الاستبيان, والاعتماد على نسبة اتفاق (80%), ونتج عنه حذف وإضافة وتعديل بعض العبارات.
3. تم تجريب الاستبيان باستخدام طريقة التجزئة النصفية قبل تطبيقه على عينة الدراسة, وذلك بتطبيقه على (10) مفردات من الأخصائيين الاجتماعيين.

وصف الاستبيان: يشتمل الاستبيان على (50) عبارة موزعة على خمسة أبعاد أساسية هي:

البعد الأول: دور البرامج الجماعية في التخفيف من حدة السلوك العدواني لدى المراهقين الايتام (10) عبارات

البعد الثاني: دور البرامج الجماعية في التخفيف من حدة السلوك الانسحابي لدى المراهقين الايتام (10) عبارات

البعد الثالث: دور البرامج الجماعية في التخفيف من حدة السلوك التمردي لدى المراهقين الايتام (10) عبارات

البعد الرابع: المعوقات التي تحد من دور البرامج الجماعية في التخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى المراهقين الايتام (10) عبارة.

البعد الخامس: مقترحات تفعيل دور البرامج الجماعية في التخفيف حدة المشكلات السلوكية لدى المراهقين الايتام (10) عبارة

طريقة تصحيح الاستبيان: لتصحيح عبارات الاستبيان تم وضع 3 استجابات هي (نعم– إلى حد ما – لا), ولقد أعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً (درجة معينة) **أوزانها كالتالي:** (نعم=3), (إلى حد ما=2), (لا =1).

تحديد ثبات الاستبيان: قامت الباحثة باختبار ثبات الاستبيان من خلال تطبيقه على (10) مفردات من الأخصائيين الاجتماعيين بطريقة التجزئة النصفية وقد استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ لتحديد درجة ثبات الاستبيان ككل.

جدول رقم (1) يوضح مدى ثبات استبيان دور البرامج الجماعية في التخفيف حدة المشكلات السلوكية لدى المراهقين الأيتام باستخدام معامل ارتباط ألفا كرونباخ ن=10

المسلسل	أبعاد الأداة	قيمة ر ودلالتها
البعد الأول	دور البرامج الجماعية في التخفيف من حدة السلوك العدواني	.919**
البعد الثاني	دور البرامج الجماعية في التخفيف من حدة السلوك الانسحابي	.879**
البعد الثالث	دور البرامج الجماعية في التخفيف من حدة السلوك التمردي	0.955**
البعد الرابع	المعوقات التي تحد من إسهام البرامج الجماعية في التخفيف من حدة المشكلات السلوكية	.904**
البعد الخامس	مقترحات تفعيل دور البرامج الجماعية في التخفيف حدة المشكلات السلوكية	0.937**
الاستبيان ككل		**.919**

دال عند مستوى معنوية 0.01 **** دال عند مستوى معنوية 0.05***

ويتضح من بيانات الجدول السابق أن معامل الثبات لكل بعد من أبعاد الأداة, وللأداة ككل مقبول ودال إحصائياً عند (0.01).

تحديد صدق الأداة: تم حساب صدق الاتساق الداخلي لأبعاد الاستبيان وذلك لكون الأداة ككل وحدة واحدة مترابطة تم تطبيق الأداة على عينة قوامها (10) مفردات, وتم حساب الاتساق الداخلي للاستبيان كما يلي:

صدق الاتساق الداخلي للأبعاد: حيث تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للأداة, وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (2) يوضح العلاقة بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لاستبيان دور البرامج الجماعية في التخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى المراهقين الأيتام باستخدام معامل ارتباط بيرسون (ن=10)

المسلسل	أبعاد الأداة	قيمة ر ودلالتها
البعد الأول	دور البرامج الجماعية في التخفيف من حدة السلوك العدواني	**.912**
البعد الثاني	دور البرامج الجماعية في التخفيف من حدة السلوك الانسحابي	**.905**
البعد الثالث	دور البرامج الجماعية في التخفيف من حدة السلوك التمردي	**0.889**
البعد الرابع	المعوقات التي تحد من إسهام البرامج الجماعية في التخفيف من حدة المشكلات السلوكية	**0.897**
البعد الخامس	مقترحات تفعيل دور البرامج الجماعية في التخفيف حدة المشكلات السلوكية	**.855**

** دال عند مستوى معنوية 0.01 * دال عند مستوى معنوية 0.05

ويتضح من نتائج الجدول السابق صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

تفسير الدرجات: يتم تفسير الدرجات في ضوء أعلى درجة وأقل درجة للاستبيان, فالدرجة الكبرى للاستبيان (150) هي (50*3 = 150), أما الدرجة الصغرى للمقياس (50) هي (50*1=50).

جدول (3) يوضح مستويات المتوسطات الحسابية

إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 1 إلى 1.67	مستوى منخفض
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 1.68 إلى 2.34	مستوى متوسط
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 2.35 إلى 3	مستوى مرتفع

4. مجالات الدراسة:

أ) **المجال المكاني:** طبقت الدراسة بمحافظة أسيوط وقد تم التطبيق في المؤسسات التالية:

- دار الحنان للبنين.
- مؤسسة دار الصفا لرعاية الفتيات.
- جمعية دار الشيماء لرعاية الأيتام.
- ثمرة الايمان القبطية بنين.
- ثمرة الايمان القبطية بنات.

وقد تم اختيار المجال المكاني للمبررات التالية:

أ. توافر عينة الدراسة.

ب. موافقة المسئولين بالمؤسسات على إجراء الدراسة.

ب) **المجال البشري:** تحدد عدد الأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسات المحددة لتطبيق الدراسة في (32) مفردة موزعين وفقاً للجدول التالي:

جدول (4) يوضح توزيع الأخصائيين على المؤسسات المحددة لتطبيق الدراسة

م	اسم المؤسسة	عدد الأخصائيين الاجتماعيين
1	دار الحنان للبنين.	6
2	مؤسسة دار الصفا لرعاية الفتيات.	8
3	جمعية دار الشيماء لرعاية الأيتام.	8
4	ثمرة الايمان القبطية بنين.	5
5	ثمرة الايمان القبطية بنات.	5
المجموع الكلي		**32**

ج) **المجال الزمني:** استغرق جمع البيانات من الميدان شهر ونصف تقريباً من 2022/10/20م وحتى 2022/11/30م.

سابعاً: خصائص عينة الدراسة:

1. المتغيرات الكمية:

جدول رقم (5) يوضح توزيع عينة البحث حسب المتغيرات الكمية (ن=32)

م	المتغيرات الكمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	السن	35	0.9
2	متوسط عدد أفراد الأسرة	4	1
3	متوسط الدخل الشهري للأخصائيين	2000	200

يوضح الجدول السابق أنه:

- متوسط سن الأخصائيين الاجتماعيين (35) سنة, وبانحراف معياري (0.9) سنة تقريباً.
- متوسط عدد أفراد أسر الأخصائيين الاجتماعيين (4) أفراد, بانحراف معياري فرد واحد تقريباً.
- متوسط الدخل الشهري للأخصائيين (2000) جنيه, بانحراف معياري 200 جنيه تقريباً.

2. **المتغيرات الكيفية:**

جدول (6) توزيع عينة البحث حسب المتغيرات الكيفية(ن=32)

م	النوع	ك	%
1	ذكر	16	50
2	أنثى	16	50
المجمـوع		**32**	**%100**
المؤهل العلمي		**ك**	**%**
1	مؤهل فوق متوسط	11	34.4
2	مؤهل جامعي	18	56.3
3	مؤهل فوق جامعي	3	9.4
المجموع		**32**	**%100**

يوضح الجدول السابق أن:

- تساوي نسبة الأخصائيين الاجتماعيين الذكور والاناث.
- أكبر نسبة من الأخصائيين الاجتماعيين حاصلين على مؤهل جامعي بنسبة (56.3%)، الأخصائيين الحاصلين على مؤهل فوق متوسط بنسبة (34.4%)، وأخيراً الأخصائيين الحاصلين على مؤهل فوق جامعي بنسبة (9.4%).

ثامناً: عرض وتحليل نتائج تساؤلات الدراسة:

التســاؤل الرئيســي للدراســة: "مـا دور البـرامج الجماعيـة فـي التخفيـف مـن حـدة المشـكلات السلوكية لدى المراهقين الأيتام؟"

والذي يمكن الإجابة عليه من خلال الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

التســاؤل الفرعــي الأول: "مــا دور البــرامج الجماعيــة فــي التخفيــف مــن حــدة الســلوك العدواني لدى المراهقين الأيتام؟"

جدول رقم (7) يوضح دور البرامج الجماعية في التخفيف من حدة السلوك العدواني لدى المراهقين الأيتام (ن=32)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تحث البرامج الجماعية المراهقين علي ضبط النفس والتسامح	2.73	0.47	3
2	تزيد البرامج الجماعية من حفاظ المراهقين على الموارد المتاحة	2.75	0.44	2
3	تساعد البرامج الجماعية على توعية المراهقين بأهمية مناداه زملائهم بألفاظ حميدة	2.61	0.56	7
4	تكسب البرامج الجماعية المراهقين اساليب ضبط النفس عند شعورهم بالغضب	2.66	0.48	5
5	تساعد علي توعيه المراهقين بخطورة السب وعقوبته دينيا	2.71	0.5	4
6	تسهم البرامج الجماعية في توعية المراهقين بخطورة إيذاء أنفسهم	2.73	0.47	م3
7	تقلل البرامج الجماعية من تقليد المراهقين لمظاهر العنف	2.75	0.44	م2
8	تكسب البرامج الجماعية المراهقين قيمة الأمانة تجاه ممتلكات زملائهم	2.62	0.55	6
9	تساعد البرامج الجماعية على احترام المراهقين للآخرين وعدم التشاجر معهم	2.66	0.48	م5
10	تقلل البرامج الجماعية من تعدي المراهقين على زملائهم بالضرب	2.78	0.58	1
	المجموع ككل	**2.7**	**0.27**	**مستوى مرتفع**

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى إسهام البرامج الجماعية في التخفيف من حدة السلوك العدواني لدى المراهقين الأيتام مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٧) بانحراف معياري (0.27), ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول تقلل البرامج الجماعية من تعدي المراهقين على زملائهم بالضرب بمتوسط حسابي (٢,٧٨) بانحراف معياري (0.58)، يليه الترتيب الثاني كل من تزيد البرامج الجماعية من حفاظ المراهقين على الموارد المتاحة, تقلل البرامج الجماعية من تقليد المراهقين لمظاهر العنف بمتوسط حسابي (٢,٧٥) وانحراف معياري(0.44) لكل منهما, يليه الترتيب الثالث كل من تحث البرامج الجماعية المراهقين علي ضبط النفس والتسامح, تسهم البرامج الجماعية في توعية المراهقين بخطورة إيذاء أنفسهم بمتوسط حسابي (٢,٧٣) وانحراف معياري(0.47) لكل منهما، يليه الترتيب الرابع تساعد علي توعيه المراهقين بخطورة السب وعقوبته دينياً بمتوسط حسابي (٢,٧١) وانحراف معياري(0.5), يليه الترتيب الخامس كل من تكسب البرامج الجماعية المراهقين اساليب ضبط النفس عند شعورهم بالغضب, تساعد البرامج الجماعية على احترام المراهقين للآخرين وعدم التشاجر معهم بمتوسط حسابي (٢,66) وانحراف معياري(0.48), وأخيراً الترتيب السابع تساعد البرامج الجماعية على توعية المراهقين بأهمية مناداه زملائهم بألفاظ حميدة بمتوسط حسابي(٢,61) وانحراف معياري(0.56).

التساؤل الفرعي الثاني: "ما دور البرامج الجماعية في التخفيف من حدة السلوك الانسحابي لدى المراهقين الأيتام؟"

جدول رقم (8) يوضح دور البرامج الجماعية في التخفيف من حدة السلوك الانسحابي لدى المراهقين الأيتام (ن=32)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تعمق البرامج الجماعية روح الانتماء لدي المراهقين.	2.76	0.44	3
2	تكسب البرامج الجماعية المراهقين المعارف والخبرات في مجالات الحياة المختلفة	2.78	0.41	2
3	تنمى البرامج الجماعية قدرات المراهقين على العمل الجماعي مع زملائهم	2.64	0.52	8
4	تمكن البرامج الجماعية المراهقين من إقامة علاقات اجتماعية طيبة مع المحطين	2.7	0.48	6
5	تسهم البرامج الجماعية في زياده ثقه المراهقين بأنفسهم	2.61	0.51	9
6	تسهم البرامج الجماعية في تدريب المراهقين على اتخاذ القرار	2.8	0.42	1
7	تساعد البرامج الجماعية على تنميه روح القيادة لدى المراهقين	2.8	0.42	1م
8	تساعد البرامج الجماعية على زياده شعور المراهقين بالانتماء	2.67	0.52	7
9	تساعد البرامج الجماعية على زيادة اشتراك المراهقين في الأنشطة	2.72	0.45	5
10	تتيح البرامج الجماعية الفرصة للمراهقين للتعبير عن آرائهم	2.74	0.47	4
	المجموع ككل	**2.72**	**0.26**	**المستوى**

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
				مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى إسهام البرامج الجماعية في التخفيف من حدة السلوك الانسحابي لدى المراهقين الأيتام مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,72) بانحراف معياري (0.26), ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول كل من تسهم البرامج الجماعية في تدريب المراهقين على اتخاذ القرار, تساعد البرامج الجماعية على تنميه روح القيادة لدى المراهقين بمتوسط حسابي (٢,8) بانحراف معياري(0.42) لكل منهما، يليه الترتيب الثاني تكسب البرامج الجماعية المراهقين المعارف والخبرات في مجالات الحياة المختلفة بمتوسط حسابي (٢,78) وانحراف معياري(0.41), يليه الترتيب الثالث تعمق البرامج الجماعية روح الانتماء لدي المراهقين بمتوسط حسابي (٢,76) وانحراف معياري(0.44)، يليه الترتيب الرابع تتيح البرامج الجماعية الفرصة للمراهقين للتعبير عن آرائهم بمتوسط حسابي (٢,74) وانحراف معياري(0.47), وأخيراً الترتيب التاسع تسهم البرامج الجماعية في زياده ثقه المراهقين بأنفسهم بمتوسط حسابي(٢,61) وانحراف معياري(0.51).

التساؤل الفرعي الثالث: "ما دور البرامج الجماعية في التخفيف من حدة السلوك التمردي لدى المراهقين الأيتام؟"

جدول رقم (9) يوضح دور البرامج الجماعية في التخفيف من حدة السلوك التمردي لدى المراهقين الأيتام (ن=32)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تشجع البرامج الجماعية المراهقين على التحلي بالحكمة عند الحوار مع الآخرين	2.74	0.46	2
2	تحث البرامج الجماعية المراهقين علي التحلي بالآداب العامة للمجتمع	2.75	0.44	1
3	ترشد البرامج الجماعية المراهقين لعادات وتقاليد المجتمع	2.6	0.56	8
4	تساعد البرامج الجماعية المراهقين على احترام اللوائح والقوانين	2.66	0.48	5
5	تساعد البرامج الجماعية للمراهقين على الالتزام بتعليمات المشرفين	2.7	0.49	3
6	تكسب البرامج الجماعية آداب الاستئذان للمراهقين الأيتام	2.74	0.46	م2
7	تساعد البرامج الجماعية على تقبل المراهقين للنصح والارشاد	2.75	0.44	م1
8	تساعد البرامج الجماعية المراهقين على التحكم في ردود الأفعال	2.65	0.51	6
9	تسهم البرامج الجماعية في توعية المراهقين بعواقب عدم الالتزام بتنفيذ المهام	2.68	0.5	4
10	تكسب البرامج الجماعية المراهقين مهارة الاستماع للآخرين	2.61	0.49	7
	المجموع الكلي	**2.69**	**0.27**	**المستوى مرتفع**

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى إسهام البرامج الجماعية في التخفيف من حدة السلوك التمردي لدى المراهقين الأيتام مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,69) بانحراف معياري (0.27), ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول كل من تحث البرامج الجماعية المراهقين علي التحلي بالآداب العامة للمجتمع, تساعد البرامج الجماعية على تقبل المراهقين للنصح والارشاد بمتوسط حسابي (٢,75)، يليه الترتيب الثاني كل من تشجع البرامج الجماعية المراهقين على التحلي بالحكمة عند الحوار مع الآخرين, تكسب البرامج الجماعية آداب الاستئذان للمراهقين الأيتام بمتوسط حسابي (٢,74) وانحراف معياري(0.46) لكل منهما, يليه الترتيب الثالث تساعد البرامج الجماعية للمراهقين على الالتزام بتعليمات المشرفين بمتوسط حسابي (٢,7) وانحراف معياري(0.49)، يليه الترتيب الرابع تسهم البرامج الجماعية في توعية المراهقين بعواقب عدم الالتزام بتنفيذ المهام بمتوسط حسابي (٢,68) وانحراف معياري(0.5), وأخيراً الترتيب الثامن ترشد البرامج الجماعية المراهقين لعادات وتقاليد المجتمع بمتوسط حسابي(٢,6) وانحراف معياري(0.56).

التساؤل الفرعي الرابع: "ما المعوقات التي تحد من إسهام البرامج الجماعية في التخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى المراهقين الأيتام؟"

جدول رقم (10) يوضح المعوقات التي تحد من إسهام البرامج الجماعية في التخفيف من حدة المشكلات السلوكية (ن=32)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	عدم ارتباط البرامج الجماعية برغبات المراهقين الأيتام	2.78	0.41	**3**
2	التركيز علي ممارسة الأنشطة الفردية أكثر من الجماعية	2.8	0.4	**1**
3	نقص خبرات المشرفين أثناء تنفيذ البرامج الجماعية المختلفة	2.79	0.41	**2**
4	ضعف قنوات الاتصال بين المراهقين ومشرفي البرامج الجماعية	2.79	0.41	**2م**
5	عدم الاهتمام بتقويم البرامج الجماعية	2.76	0.43	**5**

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
6	عدم وجود خطة واضحة للبرامج الجماعية	2.76	0.43	5م
7	قلة أعداد مشرفي البرامج الجماعية	2.76	0.43	5م
8	الاهتمام بالناحية الشكلية للبرامج الجماعية دون الاهتمام بمردودها على المراهقين	2.77	0.42	4
9	عدم مراعاة البرامج الجماعية المنفذة للثقافات والعادات	2.77	0.42	4م
10	نقص الإمكانيات المناسبة لمشاركة المراهقين في البرامج الجماعية.	2.77	0.43	4م
	المجموع الكلي	**2.76**	**0.3**	**المستوى مرتفع**

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى المعوقات التي تحد من إسهام البرامج الجماعية في التخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى المراهقين الأيتام مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,76) بانحراف معياري (0.3), ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول التركيز علي ممارسة الأنشطة الفردية أكثر من الجماعية بمتوسط حسابي (٢,8) وانحراف معياري(0.4)، يليه الترتيب الثاني كل من نقص خبرات المشرفين أثناء تنفيذ البرامج الجماعية المختلفة, ضعف قنوات الاتصال بين المراهقين ومشرفي البرامج الجماعية بمتوسط حسابي (٢,79) وانحراف معياري(0.41) لكل منهما, يليه الترتيب الثالث عدم ارتباط البرامج الجماعية برغبات المراهقين الأيتام بمتوسط حسابي (٢,78) وانحراف معياري(0.41)، يليه الترتيب الرابع كل من الاهتمام بالناحية الشكلية للبرامج الجماعية دون الاهتمام بمردودها على المراهقين, عدم مراعاة البرامج الجماعية المنفذة للثقافات والعادات, نقص الإمكانيات المناسبة لمشاركة المراهقين في البرامج الجماعية بمتوسط حسابي (٢,77) وانحراف معياري(0.42) لكل منهم, وأخيراً الترتيب الخامس كل من عدم الاهتمام بتقويم البرامج الجماعية, عدم وجود خطة واضحة للبرامج

الجماعيـــة, قلـــة أعـــداد مشـــرفي البـــرامج الجماعيـــة بمتوســـط حـــسابي(٢,76) وانحـــراف معياري(0.43) لكل منهم.

التســـاؤل الفرعـــي الرابـــع: "مـا مقترحـات تفعيـل دور البـرامج الجماعيـة فـي التخفيـف حـدة المشكلات السلوكية لدى المراهقين الأيتام؟"

جدول رقم (11) يوضح مقترحات تفعيل دور البرامج الجماعية في التخفيف حدة المشكلات السلوكية لدى المراهقين الأيتام (ن=32)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في تصميم البرامج الجماعية	2.85	0.35	3
2	الاهتمام بتقويم البرامج الجماعية للتعرف على مردودها على المراهقين	2.88	0.33	2
3	الاهتمام بجوهر البرامج الجماعية لتحقيق الفائدة المرجوة منها	2.82	0.39	5
4	توفير الإمكانيات المناسبة لمشاركة المراهقين في البرامج الجماعية.	2.81	0.39	6 م
5	مراعاة البرامج الجماعية المنفذة للثقافات والعادات	2.84	0.37	4
6	تزويد أعداد مشرفي البرامج الجماعية	2.8	0.4	7
7	وضع خطة واضحة للبرامج الجماعية التي تنفذ للمراهقين الأيتام	2.84	0.36	4 م
8	تزويد المشرفين بالخبرات اللازمة لتنفيذ البرامج الجماعية المختلفة	2.84	0.36	4م
9	ربط البرامج الجماعية برغبات المراهقين الأيتام	2.81	0.4	6
10	وجود قنوات الاتصال بين المراهقين الأيتام ومشرفي البرامج الجماعية	2.95	0.23	1
	المجموع الكلي	**2.84**	**0.27**	**المستوى مرتفع**

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى مقترحات تفعيل دور البرامج الجماعية في التخفيف حدة المشكلات السلوكية لدى المراهقين الأيتام مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,84) بانحراف معياري (0.27), ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول وجود قنوات الاتصال بين المراهقين الأيتام ومشرفي البرامج الجماعية بمتوسط حسابي (٢,95) وانحراف معياري(0.23)، يليه الترتيب الثاني الاهتمام بتقويم البرامج الجماعية للتعرف على مردودها على المراهقين بمتوسط حسابي (٢,88) وانحراف معياري(0.33), يليه الترتيب الثالث الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في تصميم البرامج الجماعية بمتوسط حسابي (٢,85) وانحراف معياري(0.35), يليه الترتيب الرابع كل من مراعاة البرامج الجماعية المنفذة للثقافات والعادات, وضع خطة واضحة للبرامج الجماعية التي تنفذ للمراهقين الأيتام, تزويد المشرفين بالخبرات اللازمة لتنفيذ البرامج الجماعية المختلفة بمتوسط حسابي (٢,84) لكل منهم, وأخيراً الترتيب السابع تزويد أعداد مشرفي البرامج الجماعية بمتوسط حسابي(٢,8) وانحراف معياري(0.4).

تاسعاً: النتائج العامة للدراسة:

توصلت الدراسة إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية وأن البرامج الجماعية لها العديد من الإسهامات في التخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى المراهقين الأيتام ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

- **إسهامات البرامج الجماعية في التخفيف من حدة السلوك العدواني:**

1. تقلل البرامج الجماعية من تعدي المراهقين على زملائهم بالضرب
2. تزيد البرامج الجماعية من حفاظ المراهقين على الموارد المتاحة
3. تقلل البرامج الجماعية من تقليد المراهقين لمظاهر العنف
4. تحث البرامج الجماعية المراهقين علي ضبط النفس والتسامح
5. تسهم البرامج الجماعية في توعية المراهقين بخطورة إيذاء أنفسهم
6. تساعد علي توعيه المراهقين بخطورة السب وعقوبته دينيا
7. تكسب البرامج الجماعية المراهقين اساليب ضبط النفس عند شعورهم بالغضب

8. تساعد البرامج الجماعية على احترام المراهقين للآخرين وعدم التشاجر معهم.

حيث أشارت **دراسة إسماعيل(2009)** أن الاضطرابات السلوكية والمشكلات التي تترتب على الحرمان الأسرى هي (العناد والسلوك المنحرف والسلوك العدواني ونوبات الغضب والسرقة والسلوك السيء والاكتئاب والعصاب ومشكلات الأصدقاء والكبت, وقد أظهرت **دراسة تريباثي Tripathy(2019)** أن المراهقين غير اليتامى يتمتعون باستقرار عاطفي عالي مقارنة بالمراهقين الأيتام, فالمراهقين الأيتام لديهم مزيد من الاغتراب.

- **إسهامات البرامج الجماعية في التخفيف من حدة السلوك الانسحابي:**

1. تسهم البرامج الجماعية في تدريب المراهقين على اتخاذ القرار.
2. تساعد البرامج الجماعية على تنميه روح القيادة لدى المراهقين.
3. تكسب البرامج الجماعية المراهقين المعارف والخبرات في مجالات الحياة المختلفة.
4. تعمق البرامج الجماعية روح الانتماء لدي المراهقين.
5. تتيح البرامج الجماعية الفرصة للمراهقين للتعبير عن آرائهم.
6. تساعد البرامج الجماعية على زيادة اشتراك المراهقين في الأنشطة.
7. تمكني البرامج الجماعية من إقامة علاقات اجتماعية طيبة مع المحطين.
8. تساعد البرامج الجماعية على زياده شعور المراهقين بالانتماء.

حيث أظهرت **دراسة فراي Fry(2003)** أن المشكلات السلوكية تزداد لدى الطلبة الذين يعانون من علاقات ضعيفة مع أسرهم ولا يقيمون معهم، بينما تكون المشكلات بصورة أقل لدى الطلبة الذين يتمتعون بعلاقات طيبة مع أسرهم بفضل إتاحة الفرصة للمناقشة والحوار والتي تقلل من حجم ومستوى ظهور المشكلات السلوكية لديهم، وخاصة التمرد والعدوان والمشكلات النفسية والاجتماعية.

- **إسهامات البرامج الجماعية في التخفيف من حدة السلوك التمردي:**

1. تحث البرامج الجماعية المراهقين علي التحلي بالآداب العامة للمجتمع.

2. تساعد البرامج الجماعية على تقبل المراهقين للنصح والارشاد.
3. تشجع البرامج الجماعية المراهقين على التحلي بالحكمة عند الحوار مع الآخرين.
4. تكسب البرامج الجماعية آداب الاستئذان للمراهقين الأيتام.
5. تساعد البرامج الجماعية للمراهقين على الالتزام بتعليمات المشرفين.
6. تسهم البرامج الجماعية في توعية المراهقين بعواقب عدم الالتزام بتنفيذ المهام.
7. تساعد البرامج الجماعية المراهقين على احترام اللوائح والقوانين.
8. تساعد البرامج الجماعية المراهقين على التحكم في ردود الأفعال.

حيث استهدفت **دراسة عبدالباقي (2010)** التعرف على نسبة انتشار المشكلات السلوكية وسط المراهقين ذكورا وإناثاً, وأظهرت نتائج الدراسة انتشار المشكلات السلوكية المتعلقة بإخلال النظم واللوائح المدرسية، والمشكلات المتعلقة بالإخلال بالمعايير الأسرية والاجتماعية، والمشكلات المتعلقة بالفوضوية النظام والترتيب, كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في المشكلات السلوكية تبعاً للنوع لصالح الذكور.

- **المعوقات التي تحد من إسهام البرامج الجماعية في التخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى المراهقين الأيتام**

1. التركيز علي ممارسة الأنشطة الفردية أكثر من الجماعية.
2. نقص خبرات المشرفين أثناء تنفيذ البرامج الجماعية المختلفة.
3. ضعف قنوات الاتصال بين المراهقين ومشرفي البرامج الجماعية.
4. عدم ارتباط البرامج الجماعية برغبات المراهقين الأيتام.
5. الاهتمام بالناحية الشكلية للبرامج الجماعية دون الاهتمام بمردودها على المراهقين.
6. عدم مراعاة البرامج الجماعية المنفذة للثقافات والعادات.
7. نقص الإمكانيات المناسبة لمشاركة المراهقين في البرامج الجماعية.

- **مقترحات تفعيل دور البرامج الجماعية في التخفيف حدة المشكلات السلوكية لدى المراهقين الأيتام**

1. وجود قنوات الاتصال بين المراهقين الأيتام ومشرفي البرامج الجماعية.
2. الاهتمام بتقويم البرامج الجماعية للتعرف على مردودها على المراهقين.
3. الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في تصميم البرامج الجماعية.
4. مراعاة البرامج الجماعية المنفذة للثقافات والعادات.
5. وضع خطة واضحة للبرامج الجماعية التي تنفذ للمراهقين الأيتام.
6. الاهتمام بجوهر البرامج الجماعية لتحقيق الفائدة المرجوة منها.
7. ربط البرامج الجماعية برغبات المراهقين الأيتام.
8. توفير الإمكانيات المناسبة لمشاركة المراهقين في البرامج الجماعية.

حيث توصلت **دراسة قرني (2020)** إلى فعالية البرامج الجماعية في خدمة الجماعة في توعية المراهقين بالمخاطر الاجتماعية للجماعات الافتراضية, كما أوضحت **دراسة محمد (2018)** أن طريقة العمل مع الجماعات كأحد طرق مهنة الخدمة الاجتماعية يمكنها أن تقوم بدوراً فعالاً في توعية الشباب في المجتمع من خلال البرامج الجماعية، حيث تنبع أهميتها في تنمية القيم الإيجابية بين الشباب وتنمية قدراتهم وتلبية احتياجاتهم وميولهم.

- **الصعوبات التي واجهت الباحثة أثناء جمع البيانات من الميدان:**

1. عدم وعي بعض الأخصائيين الاجتماعيين بأنواع البرامج الجماعية مما استدعى شرح ذلك لهم.
2. عدم تعاون بعض الأخصائيين الاجتماعيين مع الباحثة.
3. كثرة مهام وواجبات الأخصائيين الاجتماعيين عينة البحث.
4. بعد المؤسسات المحددة لتطبيق الدراسة عن بعضها البعض.

مراجع البحث:

1. إسماعيل, ياسر(2009). المشكلات السلوكية للأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية, رسالة ماجستير غير منشورة, غزة, كلية التربية, الجامعة الإسلامية.
2. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء(2020). القاهرة، مصر في أرقام، 2020.
3. الخياط, ماجد محمد وآخرون (2013). واقع المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمرشدين التربويين، المجلة التربوية, العدد(2).
4. الداهري، صالح (٢٠١٢). سيكولوجية المراهقة ومشكلاتها، عمان، مؤسسة الوراق للنشر.
5. الشويلات، شريف عطا الله (2010). الاغتراب النفسي والنظرة للمستقبل والنضج المهني لدى المراهقين الأيتام، رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.
6. الكاشف، إيمان فؤاد (٢٠١٠). مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة وأساليب إرشادهم، القاهرة, دار الكتاب الحديث.
7. المنجومي، عائض بن محمد بن أحمد(2012). المشكلات التربوية لدى طالب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف من وجهة نظر المرشدين الطلابيين "دراسة ميدانية", رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة أم القرى، السعودية.
8. النعيمات، خالد محمود(2020). المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين من وجهة نظرهم في مديرية البادية الجنوبية, مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية, العدد(28), الجزء(4), ص ص٥٣-٦٦.
9. النوحي، عبدالعزيز فهمي(٢٠٠٥). نظريات خدمة الفرد "خدمة الفرد السلوكية"، ط٤، القاهرة, دار الثقافة للطباعة والنشر.
10. حسانين, خالد محمد السيد(2020). معوقات استخدام البرامج الجماعية لخفض المشكلات السلوكية لدى جماعات الأطفال المعاقين ذهنياً, مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية, العدد(51) ،الجزء(3)، ص ص653-690.

11. حسن, محمد محمود محمد(2008). العلاقة بين استخدام العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد وتعديل السلوك اللاتوافقي للفتيات مجهولات النسب، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الرابع والعشرون الجزء الثاني.
12. شحاتة, عصام محمود(2006). التدخل المهني بطريقة تنظيم المجتمع لتنمية وعي الشباب بالمشاركة في الانتخابات البرلمانية، المؤتمر العلمي السنوي التاسع عشر، الجزء الثالث، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
13. شلبي, هناء إسماعيل إسماعيل(2022). المراقبة الذاتية وعلاقتها بأنماط التفاعل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية, مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية, العدد 58, الجزء الثاني, أبريل.
14. صبحى، سيد محمد (2003). مرحلة المراهقة، القاهرة، ميديا برنت.
15. عبد الباقي, أحمد و يوسف, هاجر ادريس (2011). المشكلات السلوكية وسط طلاب المرحلة الثانوية بجامعة الخرطوم وعلاقتها بالقبول الرفض الوالدي, مجلة دراسات تربوية، العدد(24)، الجزء(12), ص ص3-15.
16. عبدالله، عزة عبد الجليل عبد العزيز (2010). تفعيل ممارسة البرامج الجماعية للتخفيف من المشكلات الاجتماعية لدى الفتيات اليتيمات, مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان, العدد(29), الجزء(2) ص ص598-634.
17. _____ (2013). استخدام برنامج إرشادي في طريقة خدمة الجماعة وتنمية مهارات الحوار لدى الأمهات, مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان, العدد(34).
18. عبدالعزيز، رشاد علي وسليم، مديحة منصور (٢٠١٣). علم النفس العلاجي، القاهرة, عالم الكتب.

19. عطية, محمود(2010). ضغوط المراهقين والشباب وكيفية مواجهتها, القاهرة, مكتبة الأنجلو المصرية.
20. على، أفراح عبده حسن(2020). المشكلات السلوكية المدرسية: مفهومها، نسبة انتشارها، أسبابها، وكيفية التعامل معها، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع69، ص ص41 – 61.
21. علي, ماهر أبو المعاطي (٢٠٠٣). الخدمة الاجتماعية في مجالات الممارسة المهنية, القاهرة, مكتبة زهراء الشرق.
22. عواد، مريم وعبدالله، أحمد (2019). الألكسيثيميا والاضطرابات النفسية الجسمية لدى المراهقين العاديين والأيتام "دراسة مقارنة"، المجلة التربوية، مجلس النشر الدولي، جامعة الكويت، العدد (133)، الجزء(34)، ص ص309–357.
23. قرني، مها محمود (2020). فعالية برامج خدمة الجماعة في توعية المراهقين بالمخاطر الاجتماعية للجماعات الافتراضية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص ص1 –24.
24. لموزة، أشواق سامي جرجيس(2009). الحرمان العاطفي وعلاقته بالمشكلات السلوكية والانفعالية لدى المراهقين مجلة كلية التربية للبنات، مج20, ع2، 1 – 24
25. محفوظ، ماجدي عاطف(٢٠١٠). العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية، الرياض, دار الزهراء.
26. محمد، مها أحمد إبراهيم (2018). الهندسة الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع العربي، بنى سويف، بحث منشور بمجلة كلية الآداب، العدد(3), المجلد(5)، ص ص109–128.
27. مرعي، إبراهيم بيومي وآخرون(٢٠٠٣). أسس ومجالات العمل مع الجماعات، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان.

28. مرفت مصطفي حسن الشربيني. (٢٠١٥). اسهامات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تفعيل برامج وأساليب الرعاية الاجتماعية للأيتام بالمؤسسات الإيوائية. بحث منشور. الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين, العدد (٥٤) ، ص ص١٥٩-٢١٦.

29. مسعود, وائل(2010). خدمة الجماعة، القاهرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

30. مصطفى، مصطفى محمود (٢٠٠٨). دور الأنشطة الطلابية في تدعيم قيم المواطنة الصالحة لدى الشباب الجامعي، مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

31. معوض، خليل (٢٠٠٣). علم النفس التربوي "اسسه وتطبيقاته"، الاسكندرية، مركز الاسكندرية للكتاب.

32. معمريه، بشير (2009). المشكلات النفسية والسلوكية للأطفال والراشدين، المكتبة العصرية، الجزائر

33. منقريوس، نصيف فهمي (٢٠٠٤). ديناميات العمل مع الجماعات، القاهرة, مكتبة زهراء الشرق.

34. _____ (2009). النظريات العلمية والنماذج المهنية بين البناء النظري والممارسة في العمل مع الجماعات، الاسكندرية, المكتب الجامعي الحديث.

35. هرمز، صباح وإبراهيم، يوسف(٢٠٠٣). علم النفس التكويني (الطفولة والمراهقة), الموصل.

36. Fry, G.(2003).The Relationship between Inter-parental Conflicts Behavior Problems among Adolescents, European Journal of Social Sciences,7(2):21-43.

37. Hunter, E.(2010). Adolescent attraction to cults, N.Y, HBJ Publishers and Violence, Oxford University Press, Incorporated.

38. Pathak, Rambha, et al(2011). Behavioral and emotional problems in school going adolescents. The Australasian medical journal. 4. 15-21. 10.4066/AMJ. 2011.464
39. Shulga, I. et al (2016). Psychological Characteristics of Adolescents Orphans with Different Experience of Living in a Family. International Journal of Environmental& Science Education, 11(17), 10493-10504.
40. Tripathy, Manoranjan.(2019). A Study of Alienation and Emotional Stability among Orphan and Non-Orphan Adolescents. Irish Interdisciplinary Journal of Science & Research, 3 (3), PP.51-60.